وثلاث

ثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاثة اواق من زهر القمر وثلا
ثة اواق من هبوب الريح وثلاثة اواق من نور السراج واجمع
الجميع في هاوون بلا قعر وادقهم ثلاثة اشهر فاذا ادققتهم اجعلهم
في قصعة مشقوقة واجعلهم ثلاثة اشهر في الريح ثم اجعلهم
في قصبة ساوجمل فرصعين واستعمل هذا الدواء في كل يوم
ثلاثمائة مرة عند النوم وقدم عليه الى ثلاثة اشهر فانك تتعافى
ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلامه انبطح على حماره وضحك
في وجهه ضحكة منكرة وقال خذ هذه الضحكة مكافاة لك فاذا
استعملت هذا الدواء ووهب الله العافية اهديت لك جارية
تخدمك في حياتك خدمة يقلع الله بها عينيك فاذا ماتت وعجل الله
بروحك الى النار سخمت وجهها بخرائك واطلبها تلطم عليك وتنعى
لك الدنيا يا صفيع الذقن يا وقيع لا اله الا الله ما اصفع ذقنك
قال فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه ورسم له بثلاثة ءالا
ف درهم وقد قيل ان هارون الرشيد حصل له في بعض الايام
حال من الاحوال وضيق صدره فاخذ معه بعض اخدامه وخرج
يتفرج على العادة وكان متنكرا فقال له ابو الحسن ابن تاجر
من التجار وكان والده صاحب اموال كثيرة واملاك وعقارات
وانقضى وضاع منه من والده وحاز جميع ما خلفه ثم انه
كان في كل يوم يخرج ابو الحسن فاول رجل يمر عليه يدعوه الى
الضيافة فمر عليه في ذلك اليوم الرشيد متنكرا به فقال له

يا سيدي

اللهم صل على نبيك ومولانا محمد وءا

يا سيدي هل لك في طعام وشراب فاجابه الرشيد وقال له امض بنا
ولم يعلم ابو الحسن من هو ضيفه وسارا الى الدار ووصلا منزل ابي الحسن
فلما دخل الرشيد وجد به قاعة ان نظرت الى حيطانها رايت
العجب وان نظرت الى مجاريها وانت شاذروانا مصفحا بالذهب
فلما استقر به الجلوس استدعى ابو الحسن بجارية كانها قضيب
بان واخذت عودها وانشدت تقول •

• يا مقيما مع الزمان بقلبي • وبعيد بشخصه عن عياني •
• انت روحي اذ كنت لست اراها • فهي ادنى الي من كل دان •

قال بلما

فلما سمع الرشيد من الجارية هذه الابيات قال لها احسنت
بارك الله فيك واعجبه منطقها وتعجب من ابي الحسن وعزوفته
وقال له يا ابا الحسن هل من حاجة تروم قضاءها او هل من شهوة
تشتهيها فقال ابو الحسن ان بجوارنا مسجدا وله امام واربع
مشايخ وهم بجوار المسجد صاحب ربع وهم كلما سمعوا نغمة او
شيئا من اللهو يغيروا على الوالي ويغرموني الغرايم ويكدروا
عيشي وانا معهم في عذاب فلو تمكنت منهم كنت اضرب كل واحد
منهم الف صوط واطلب صاحب الربع واشتفي من كثرة اذاهم

سوط

فقال الرشيد بلغك الله مرادك ثم ان الرشيد غافله ووضع
قرصا بنجيا في قدح وناوله له فلم يستقر في جوفه حتى نام لوقته
فقام الرشيد الى الباب فوجد غلمانه تنتظره فامرهم الرشيد
بحمل ابي الحسن على بغلة وسار الى دار الخلافة وهو سكران

Copyright © King Saud University